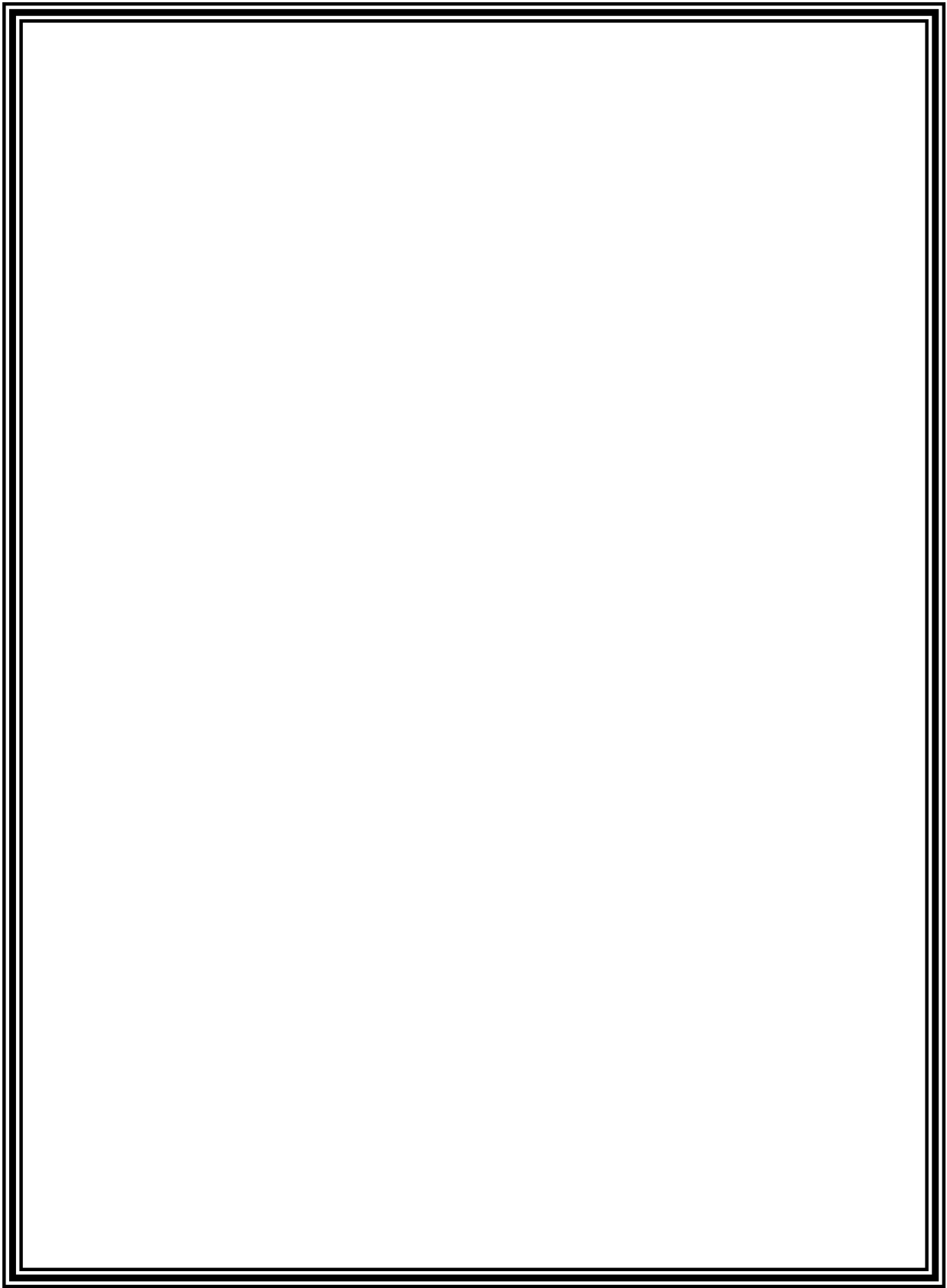


# الدراسات اللغوية والأدبية



# **الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة وعلاقته ببعض المتغيرات**

**الأستاذ الدكتور  
رزاق عبد الأمير مهدي الطيَّار  
جامعة الكوفة - مدير مركز التعليم المستمر**

---



# الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة وعلاقته ببعض المتغيرات

Fear of the functional use of classical Arabic among University of Kufa  
professors and its relationship to certain variables

الاستاذ الدكتور

رزاق عبد الأمير مهدي الطيّار

جامعة الكوفة - مدير مركز التعليم المستمر

Prof. Dr. Razzaq Abdul Amir Mahdi

University of Kufa - Director of the Continuing Education Center

[razzaqa.altaiyar@uokufa.edu.iq](mailto:razzaqa.altaiyar@uokufa.edu.iq)

## ملخص البحث:

عينة البحث (٣٢٥ أستاذًا) وقد صممت استبانة خاصة بالبحث بلغت فقراتها (٢٤ فقرة)، وقد اتسمت بالصدق والثبات، وتم تحليل النتائج خلال استعمال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وبما يحتاج إليه البحث، وبعد تحليل النتائج توصل البحث إلى نتائج منها: عدم وجود خوف لدى أساتذة جامعة الكوفة من استعمال اللغة العربية الفصحى عند أدائهم لمهامهم الوظيفية، وأوصى البحث بتوصيات منها: مواصلة دعم اللغة العربية بوصفها أداة للعملية التعليمية، وبها يتمكن الأستاذ الجامعي من تأدية مهامه الوظيفية.

الكلمات المفتاحية: الخوف، استعمال اللغة العربية، أساتذة الجامعات.

يستعمل الأستاذ الجامعي اللغة بوصفها أداة لأداء مهامه الوظيفية المتعددة على مستوى: البحث العلمي، والتدريس، والإدارة، والأنشطة الجامعية المختلفة، وينبغي أن يكون أدائه اللغوي انعكاسا صافيا وواضحا لفكره، ودالا على تنظيمه الدقيق.

يهدف هذا البحث إلى تعرف الخوف من استعمال أساتذة جامعة الكوفة للغة العربية الفصحى أثناء تأدية المهام الوظيفية وتعرف المظاهر السلوكية والفسولوجية للخوف من استعمال اللغة العربية الفصحى والمشاعر الداخلية للأستاذ الجامعي ثم علاقة هذين المجالين بمتغير الجنس، ومتغير اللقب العلمي، ومتغير التخصص العلمي، وكان مجتمع البحث (أساتذة جامعة الكوفة لسنة ٢٠٢٥م)، وقد بلغت

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

### Abstract :

University professors use language as a tool to perform their various professional duties, including academic research, teaching, administration, and various university activities. Their linguistic performance should be a clear and concise reflection of their thinking and indicative of their meticulous organization.

This research aims to identify the fear of using classical Arabic by professors at the University of Kufa while performing their job duties, and to identify the behavioral and physiological manifestations of the fear of using classical Arabic and the inner feelings of the university professor, then the relationship of these two areas to the gender variable, the academic title variable, and the academic specialization variable. The research community was (professors of the University of Kufa for the year 2025 AD), and the research

sample amounted to (325 professors). A questionnaire was designed specifically for the research, with (24 paragraphs), and it was characterized by validity and reliability. The results were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, as required by the research. After analyzing the results, the research reached conclusions including: There is no fear among the professors of the University of Kufa of using the classical Arabic language when performing their job duties. The research recommended recommendations including: Continuing to support the Arabic language as a tool for the educational process, through which the university professor can perform his job duties.

**Keywords:** fear, use of Arabic, university professors

لها من عوامل النمو ودواعي البقاء والرقى، ما لا يتهيأ لغيرها، لما فيها من اختلاف طرق الوضع والدلالة والاشتقاق، وتنوع مجاز وكنائية، وتعدد المترادفات انتهاءً بالنحت والقلب والإبدال. (الاسكندري، وعناني. ١٩٣١ ص ١١). تحظى ظاهرة استعمال اللغة العربية الفصحى عند أساتذة الجامعات العراقية بالعناية والاهتمام على مستوى التخطيط والتنفيذ، بدأ من قادة التعليم العالي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية مروراً بالقيادات الجامعة المختلفة.

### المبحث الأول: وصف مشكلة البحث:

#### ١ - مشكلة البحث

إن اللغة العربية من أغنى اللغات وأعرقها قديماً، وأخلدها أثراً، وأرجحها صدراً، وأعذبها منطقاً، وأسلسها أسلوباً، وأشدّها تأثيراً، وأغزرها مادةً، وأوسعها خيالاً مما يقع تحت الحس أو يدور في المخيلة.

فهي لغة قوم أميين، لم يكونوا في حكمة اليونان، ولا صنعة الصين، بادوا وبقيت بعدهم سائرة مع كل جيل، ملائمة لكل زمان ومكان. ولولا العناية الإلهية ما خلدت، ولا عجب أن بلغت تلك المنزلة من بسطة الثروة، وبُعد المدى، إذ كان

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

### ٢- أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من حجم التأثير الكبير للأستاذ الجامعي في المجتمعات، فهو يتولى عملية التغيير الفكري، والنفسحركي، والقيمي لفئة طلاب الجامعات، فضلا عن الجهات الأخرى المستفيدة من خدمات الأستاذ الجامعي، ومن هنا سيكون للغة الأستاذ الجامعي أثرها الفاعل في أدائه لوظيفته. وخوفه من استعمال اللغة العربية الفصيحة ينعكس بصورة سلبية على جودة الأداء، وينعكس بصورة طردية مع كمية أدائه لوظيفته، ومن ثم ينعكس على البيئة الاجتماعية المحيطة به.

ويسعى هذا البحث لرصد مقدار الخوف من استعمال أساتذة الجامعات العراقية للغة العربية الفصيحة كأداة يؤدي بها أساتذة الجامعة مهامهم الوظيفية المتعددة وأنشطتهم العلمية الكثيرة، وكذلك تحديد انعكاس الخوف على سلوكهم، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل يشيع الخوف عند أساتذة جامعة الكوفة من استعمال اللغة العربية الفصيحة في أدائهم لمهامهم الوظيفية؟

السؤال الثاني: ما أعراض الخوف من استعمال اللغة العربية الفصيحة التي تظهر عند أساتذة

جامعة الكوفة أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية؟  
السؤال الثالث: ما أثر المتغيرات المتعلقة بأساتذة جامعة الكوفة وهي: (الجنس، التخصص العلمي، الدرجة العلمية، نوع النشاط) في مقدار

وقد نص قانون وزارة التعليم العالي العراقية رقم (٤٠ لسنة ١٩٨٨) في المادة الحادية عشرة منه على أن: "اللغة الرسمية في الجامعات العراقية هي اللغة العربية، ولمجالس الكليات أن تقرر تدريس بعض المواد العلمية بلغات أخرى". (الوقائع العراقية، ١٩٨٨)، وبحسب هذا فإن الجامعات العراقية تستعمل اللغة العربية الفصيحة أداة للتخاطب والتواصل والتدريس والتدريب والبحث العلمي، عدا تدريس بعض المواد التي تتخذ فيها الكليات قرارا خاصا بتدريسها في لغة أخرى كالإنكليزية في مواد كليات الطب والهندسة واللغات الأخرى في أقسام كليات اللغات.

وتؤلف في كل جامعة لجنة مركزية لسلامة اللغة العربية، وتعد لجنة فرعية مرتبطة ب(اللجنة الدائمة للحفاظ على سلامة اللغة العربية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي) تتولى هذه اللجنة الجامعية متابعة سلامة اللغة العربية في الجامعة بتقديم مجموعة من البرامج والأنشطة التي تحقق بها مهامها. ومن بعض مهامها اختبار الأساتذة الجدد وتحديد مقدار كفاءتهم في اللغة العربية قبل منحهم اللقب العلمي؛ ليكونوا تدريسيين في الجامعة.

من هنا يتبين مقدار العناية باللغة العربية في الجامعات العراقية، والخوف على سلامتها بتكليف نخبة مختصة من أساتذها لمراقبة الأداء اللغوي في فضاء الجامعة ونتائجها.

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أساتذة جامعة الكوفة على استبانة الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة والمتوسط الفرضي للاستبانة. تعزى إلى متغير الجنس (ذكر أنثى)

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أساتذة جامعة الكوفة على استبانة الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة والمتوسط الفرضي للاستبانة. تعزى إلى متغير اللقب العلمي (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أساتذة جامعة الكوفة على استبانة الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة والمتوسط الفرضي للاستبانة. تعزى إلى متغير الاختصاص العلمي (الإنساني، العلمي).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أساتذة جامعة الكوفة على استبانة الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة والمتوسط الفرضي للاستبانة. تعزى إلى متغير نوع النشاط (تقديم محاضرة علمية) (كتابة بحوث ورسائل) (تقديم محاضرة

شروع الخوف من استعمالهم للغة العربية الفصيحة أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية؟

### ٣- أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف العلمية الآتية:

١- قياس مقدار الخوف عند أساتذة جامعة الكوفة من استعمال اللغة العربية الفصيحة في أثناء أدائهم لمهامهم الوظيفية.

٢- تعيين الأنشطة التي يتخوف فيها أساتذة جامعة الكوفة من استعمال اللغة العربية الفصيحة.

٣- بيان العلاقة بين المتغيرات (الجنس) و(اللقب العلمي) و(التخصص العلمي) على مقدار الخوف عند أساتذة جامعة الكوفة من استعمالهم للغة العربية الفصيحة عند تأديتهم لمهامهم الوظيفية.

٤- تحديد مظاهر الخوف وأعراضه السلوكية والنفسية التي تظهر عند أساتذة جامعة الكوفة عند استعمالهم للغة العربية في أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية

### ٤- فرضيات البحث:

تم صياغة فرضيات البحث على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أساتذة جامعة الكوفة على استبانة الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة والمتوسط الفرضي للاستبانة.



## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

بها القرآن الكريم، وأصبحت لغة للعلم والثقافة والحياة الإسلامية، ورافقت هذه اللغة حركة انتشار الإسلام، وقد ذكر (نهر ١٩٨٨) أنها: " لغة القرآن، ولغة الإسلام، والوسط الذي انتشر به الإسلام ديناً، وثقافة، هذا النمط الذي تحمّل وثبت ألفاً وخمس مئة عام خلت، موحداً العرب من المحيط إلى الخليج." (ص ٥٦). وهي اليوم إحدى لغات العالم السامية المنتشرة على نطاق واسع حول العالم، إذ إنّ هناك ٤٢٢ مليون نسمة من متحدثيها، يتحدثون بها بوصفها لغة أصلية، أو لغة ثانية موزعين على قارات العالم، ويمكن وصف المستوى الشائع منها وقت نزول القرآن بمستوى العربية الفصحى، وتمثله لغة القرآن الكريم، والشعر الجاهلي، وما شاع من استعمال في عصور الاحتجاج، وبقابل هذا المستوى ما يعرف اليوم (بالعربية الفصحى الحديثة) أو المعيارية، وهي: اللغة المعتمدة في عصرنا رسمياً في المحافل الدولية، والتعليم، والصحافة والإعلام. وهي اللغة الرسمية في الجامعات العراقية.

**الأستاذ الجامعي:** هو عضو الهيئة التدريسية في تشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والمنصوص عليه بقانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة (١٩٨٨) بموجب المادة (الرابعة والعشرون) وقد حددت درجاتهم ب(١- الأساتذة ٢- الأساتذة ٣- المدرسين ٤- المدرسين

تدريبية أو في مختبر)، (الاجتماعات والمخاطبات الإدارية).

### ٥- مجال البحث وحدوده:

**المجال البشري:** أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة من حملة الألقاب العلمية (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) للتخصصات (الإنساني ويشمل: الإداري، الإنساني، التربوي) (العلمي: ويشمل: الطبي، الهندسي، العلوم التطبيقية، الزراعي والبيطري)

**المجال الزمني:** ٢٠٢٤/١٢/١٥ إلى ٢٠٢٥/٣/١٠

**المجال المكاني:** العراق - محافظة النجف الأشرف - كليات جامعة الكوفة.

### ٦- تحديد المصطلحات:

**الاستعمال الوظيفي للغة:** ويقصد به بحسب ما أشار الشمسان، أ (١٩٩٠) هو ممارسة الفرد للغة ممارسة تحقق وظيفتها (سواء أكانت وظيفة معرفية أم تواصلية) بشكل مباشر وفعل دون الالتفات إلى أصولها أو علاقاتها التركيبية أو الاشتقاقية أو تغيراتها الصوتية، أو المجازية، فدلالته عند الفرد هي ما تؤديه من وظيفة مباشرة. ويكون مستوى الجودة في هذه اللغة بقدر تحقيقها لمعايير الصحة والسلامة، وتأديتها لوظيفتها على أحسن وجه.

**اللغة العربية الفصحى:** هي اللغة التي تكلمت بها القبائل العربية القاطنة في شبه الجزيرة العربية وشاعت كلغة موحدة لتلك القبائل، ونزل

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

**الخوف:** هو " توقع مكروه عن إمارة مظنونة أو معلومة " (الأصفهاني، ١٤١٢، ص. ١٦١)، وقيل أيضا "توقع حلول مكروه أو فوات محبوب" (الجرجاني. ١٩٨٣. ص ٩٠)، و "هو الشعور الناجم عن الخطر أو التهديد المتصور ويحدث في أنواع معينة من الكائنات الحية، ويقوم بدوره بالتسبب في تغير في الوظائف الأيضية والعضوية ويفضي في نهاية المطاف إلى تغيير في السلوك، كالهروب، الاختباء، أو التجمد تجاه الأحداث المؤلمة التي يتصورها الفرد" (Dunford, D1909). وقيل في تعريفه "حالة انفعالية طبيعية تشعر بها الكائنات الحية ويظهر في أشكال متعددة بدرجات تتفاوت بين الحذر والحيلة إلى الهلع والفرع والرعب وربما الهروب" (الحسن ٢٠٠٨. ص ٢٤). وقد يحدث الخوف في البشر ردا على تحفيز معين يحدث في الوقت الحاضر، أو المستقبل نحو توقع وجود تهديد آني على الجسم أو الحياة عموما. أو توقع حدوثه مستقبلا، وتنشأ استجابة الخوف من هذا التصور لوجود الخطر.

**المتغير:** هو "معامل يقيس الارتباط مدى العلاقة بين الظواهر المختلفة (ظاهرتين أو أكثر أو متغيرين أو أكثر) لمعرفة ما إذا كان تغير أحدهما أو مجموعة منها مرتبطا بتغير الأخرى." (هلال. ٢٠١٠).

المساعدين). والمشار إليه بقانون الخدمة الجامعية (رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٨) بصفته "موظف خدمة جامعية" (الوقائع العراقية ٢٠٠٨).

**المهام الوظيفية:** حدد قانون الخدمة الجامعية (رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٨) مهام موظف الخدمة الجامعية بموجب (المادة ٢) في ثلاث عشرة نقطة. أهمها:

القيام بالتدريسات النظرية والعلمية، والتطبيقية، والميدانية، والتدريب، والمختبرات والمعامل والحقول التجريبية، وإلقاء المحاضرات النظرية والعملية، وحل التمارين، وتدقيق التقارير، والإشراف على البحوث والرسائل، وإجراء البحوث العلمية، والإسهام في النشاطات الجامعية كافة، والإسهام في التأليف والنشر والترجمة، والإسهام في اللجان الدائمة والمؤقتة داخل الوزارة وخارجها، والإسهام في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية داخل العراق وخارجه، إجراء الامتحانات، والقيام بالواجبات الإدارية، والعمل في المراكز والمكاتب الاستشارية.

ويعتمد البحث هذه المهام ذاتها المشار إليها بموجب القانون بوصفها المهام الوظيفية للأستاذ الجامعي، وهو مكلف بأدائها، باللغة العربية الفصيحة بموجب التشريعات العراقية، إلا بعض الأنشطة التي صدر بها قرار من مجالس بعض الكليات فإنها يمكن أن تؤدي بلغات أخرى.

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

ذكر الجنابي (١٩٨١) أن اللغة العربية تُعدُّ إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا، وتعد من أهم اللغات الحية في عالمنا اليوم. (ص ٤٨)، واللغة العربية هي بقيت حية منذ ولادتها وحتى اليوم، وقد ثبتت طوال العصور المتعاقبة، لأنها تحدث الصعاب وتجاوزت مشكلات كثيرة واجهتها في مسيرتها، فقد استطاعت أن تحتفظ بخصائص السامية الأم، وأن تفيد من العصور المتعاقبة عليها فوائد كثيرة لم تنتهياً لأية لغة من أخواتها السامية.

وقيل إن اللغة العربية قد أتيح لها أن تمر بمرحلة حضارية مهمة بعد ظهور الدعوة الإسلامية والتي بهرت الأمم المختلفة، ووصلت إليهم بلسان عربي مبين، فأخذوا يتدبرون هذه اللغة ويجتهدون في فهمها ليتوصلوا إلى معرفة أسرارها، ما أدى إلى أن يقوموا بدراساتها دراسة علمية منظمة قائمة على البحث والتقصي والاستقراء، فظهرت علوم اللغة العربية المختلفة التي نشدها اليوم، ثم دونت بها العلوم المختلفة التي تفتقت عن الحضارة العربية الإسلامية، وبهذا أصبحت اللغة العربية في هذه الحقبة لغة الحضارة العالمية؛ لأنها لغة الإسلام بكل مفاهيمه المختلفة وعلومه المتعددة (السامرائي ١٩٧٧ ص. ٣٢).

استطاعت اللغة العربية منذ القرن السابع الميلادي أن ترافق مسيرة الناطقين بها عبر أصقاع الأرض، تقوى بقوتهم، وتضعف بضعفهم واستطاعت أن تحمل حضارة مما عرفت الإنسانية من حضارات، وكان لها القدرة الكاملة على تمثيل القضايا الفكرية والفلسفية والعقائدية للأمم التي احتكت بها، بل إنها زادت عليها، وما كان يمكن أن تتم هذه المزاجية المدهشة إلا بفضل الدقة التي عليها اللغة العربية ألفاظاً، وعبارات، وتركيباً، ودلالات.

ولكن واقع اللغة العربية اليوم يمر بمرحلة حرجة من الصراع الحضاري التي تعيشه الأمم العالمية، فعلى الرغم من أصل اللغة العربية القديم وسعتها وعمقها وثرائها إلا أنها تتعرض للهجر عند أبنائها، لسبب مباشر ورئيس يتمثل بقلة مساهمة العرب اليوم في بلدانهم بصناعة الحضارة ومتطلباتها، فالعرب اليوم أمة مستهلكة للحضارة لا منتجة لها، تتلاقها من الآخر وتشتريها بأموالها جاهزة، وهذا يفرض عليها أن تتلقى الحضارة بلغة المنتج وهي غير اللغة العربية.

وهذا منبع الخوف على اللغة العربية والخشية على مستقبلها، ويوم كانت اللغة العربية لغة حضارة وعلم وكانت الأمة الإسلامية أمة منتجة للعلوم انتشرت العربية في الآفاق، بوصفها لغة ثقافة وأدب وعلم، فضلا عن كونها لغة دين ولغة تعامل يومي. أما اليوم فقد تغير واقع

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

١- السبب الأول يعود إلى طبيعة اللغة العربية وقدمها، وعمقها، وثرائها، وسعة معجمها اللفظي، ودقة قواعدها البنائية، وكثرة مستوياتها البيانية والبلاغية.

٢- ضعف المستوى العام في استعمال اللغة العربية عند الطالب والأستاذ، وهنالك عدة عوامل سببت تقشي هذا الضعف عندهم، وقد انعكس هذا الضعف على هجر المستوى الفصيح في العملية التعليمية أحيانا والاستعاضة عنه باللهجات المحلية والعامية.

٣- مصادر العلوم المتقدمة مكتوبة بلغات ثانية، غير العربية وهي كما قلنا أنفا لغات الأمم المنتجة لتلك العلوم.

٤- كثرة الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية ولغات الأمم التي احتكت معها منذ العصر الجاهلي، وصولا إلى العصر الحديث. فقد أنتج هذا الاحتكاك اقتراض مجموعة كبيرة من المفردات، واختلاط بعض القواعد والأصوات.

٥- تغير الذائقة اللغوية المجتمعية في كثير من المجتمعات العربية، فنلاحظ استعمال الأفراد للغة هجينة لا يمكن تصنيفها بأنها لغة عربية، ولا لغة إنكليزية، فهي خليط من لغتين أو أكثر، مما أثر سلبا في عملية التعليم.

٦- تأثير حقبة الاستعمار لبعض الدول العربية.

٧- العولمة والانفتاح الإلكتروني، وتحويل المجتمعات إلى مجتمع واحد له ثقافة واحدة ولغة

المجتمع، وتغيرت معه الأولويات اللغوية لأبنائه، وهذا قانون مطرد، فاللغة التي تسود في الأمم هي لغة القوي والمتمكن، ومثلما سادت لغة الفاتحين في عصور القوة العسكرية تسود اليوم لغة الأقوياء علميا ومعرفيا وحضاريا، والذين يملكون مفاتيح قيادة المجتمعات حضاريا.

ما تزال اللغة العربية على الرغم من التحديات كلها لغة مستعملة في المجتمعات في قطاعاتها المختلفة، ومنها قطاع التعليم في مراحله الأولية، وفي مرحلة الجامعة، ومراحل الدراسات العليا في كثير من الدول العربية، ومنها العراق. وما تزال اللغة العربية تثبت أنها لغة تربية وتعليم ولغة علم وفن وأدب.

إن العلاقة بين اللغة والعملية التعليمية بمكوناتها أجمع وثيقة جدا، فاللغة هي التي تضمن التواصل بين المعلم والمتعلم، وهي ليست وسيلة للتخاطب والتواصل والحوار فحسب، بل هي الأداة الفاعلة في عملية نقل العلم والمعرفة والخبرة بين أطراف العملية التعليمية، لذا فإن الفرد يتأثر متأثرا كبيرا باللغة التي يتعلم بها، فينعكس ذلك على نمط تفكيره وآرائه وتصورات، فاللغة وعاء التفكير وأداته، فهي تحده بحدودها وتؤطره بإطارها.

ويعتقد الباحث: ان الخوف من استعمال اللغة العربية في قطاع التعليم ولا سيما التعليم الجامعي له أسباب متعددة، يمكن أن نذكر عددا منها على النحو الآتي:

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

اقتصرت الباحثة في الجزء الأول منها على بيان الجوانب النظرية لاستعمال اللغة العربية في الجزائر.

وفي الجزء الثاني منها قصد الباحث الكشف عن واقع استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية، وقد وقع اختياره على كلية الحقوق بجامعة عبد الرحمن بن ميرة ببجاية فهي الكلية الوحيدة التي يدرّس فيها الأساتذة تخصص العلوم القانونية والإدارية باللغة العربية.

وكان أداته للدراسة تسجيل مجموعة من محاضرات الأساتذة في قسم الحقوق بعينة عشوائية للمحاضرات والأساتذة في السنة الجامعية (٢٠١٠-٢٠١١) وبداية سنة (٢٠١١-٢٠١٢) ثم رصد بعض الظواهر اللغوية مثل: التعاقب اللغوي في لغة الأساتذة، والانتقال من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، والانتقال من اللغة العربية إلى الأمازيغية، وكذلك رصد الباحث المزج بين العربية الفصحى والعامية، ثم رصد الأخطاء اللغوية في لغة الأساتذة بمستوياتها المختلفة (النحوية والدلالية والتعبيرية وغيرها) وانتهى الباحث إلى مجموعة من النتائج منها:

١- يمزج الأساتذة بين العربية الفصحى والعامية واللغة الفرنسية واللهجة القبائلية في الخطاب التعليمي الجامعي.

واحدة وحضارة واحدة، وهذا العامل له أثر كبير جدا في منافسة اللغة الإنكليزية للغات المحلية للأمم المختلفة، وليس العربية فحسب، بل شكّل خطرا واضحا على اللغات البشرية كلها.

انعكست هذه الأسباب وغيرها على سلوك المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، فمنهم من هجر اللغة العربية إلى غيرها، ومنهم من يستعملها مشوهة، ومنهم من يستعملها مخلوطة بلغة ثانية. ولكن هذا لا يعني أننا فقدنا استعمال اللغة العربية لغة تعليمية في مؤسساتنا التعليمية الجامعية أو قبل الجامعة، فهناك عدد غير قليل من الدول والجامعات التي تستعمل اللغة العربية لغة رسمية ولغة تعليمية في مؤسساتها، ومنها العراق.

### الدراسات السابقة:

مع كثرة البحث والتقصي سعيا مني للظفر بدراسة تتناول موضوع (الخوف عند أساتذة الجامعة من استعمال اللغة العربية) لم أفلح في العثور على دراسة مماثلة لهذا العنوان. بل لم تقع بين يدي دراسة للخوف من استعمال اللغة العربية عن المدرسين أو المعلمين في مراحل التعليم قبل الجامعي، وكل ما عثرت عليه:

١- دراسة (جعفر ٢٠١٢) وعنوانها: (استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزيرية بين الواقع والمأمول) للباحث كمال بن جعفر منشورة ضمن كتاب المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية لسنة ٢٠١٢.

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

التي منها معامل ارتباط بيرسون، توصل البحث إلى:

١. اتجاهات الطالبات المطبقات في كلية التربية للبنات نحو ممارسة اللغة العربية الفصحى في التدريس كانت عالية.

٢. امتلاك الطالبات المطبقات في كلية التربية للبنات القدرة على التحدث باللغة العربية الفصحى.

وأوصى الباحث بتوصيات من أهمها:

١. أهمية تشجيع الطالبات على التحدث باللغة الفصحى أثناء الدوام في الكلية.

٢. تطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تعليم التعبير الشفوي لزيادة فاعلية الطالبات نحو التحدث بسهولة، مع ضرورة تقويم المهارات اللغوية عند الطالبات. (الخفاجي ٢٠١١، ص ٣٠٦).

دلالات ومؤشرات الدراسات السابقة:-

بعد عرض الدراستين السابقتين يحاول الباحث معرفة مدى اتفاقها واختلافها وعلاقتها بالدراسة الحالية في عدة جوانب وهي:

١. الهدف: اختلفت الدراستان في أهدافهما فقد هدفت دراسة (كمال بن جعفر ٢٠١٢) إلى (وصف واقع استعمال أساتذة الجامعة الجزائرية للغة العربية ومقارنة هذا الاستعمال بالمأمول منهم). أما دراسة (الخفاجي ٢٠١١) فقد هدفت إلى معرفة (اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو ممارسة اللغة العربية الفصحى في

٢- ظاهرة الثنائية اللغوية (فصحى عامية) هي نقطة سلبية تحسب على جمهور الأساتذة الذين يمثلون النخبة في المجتمع.

٣- الأخطاء النحوية والتعبيرية تثبت عدم اتقان هذه العينة من الأساتذة لقواعد اللغة العربية إلى جانب فقر رصيدهم اللغوي.

٤- انتشار العامية في الوسط الجامعي

وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها:

١- جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للتدريس على مستوى مراحل التعليم كلها.

٢- إخضاع هيئة التدريس في المعاهد والكليات كلها إلى امتحان صارم في اللغة العربية، قبل مباشرة مهنة التدريس.

٣- الاهتمام بمناهج تعليم العربية ومقرراتها وطرائق تدريسها في الأقطار العربية وتحديثها بين الحين والآخر. (جعفر ٢٠١٢، ص ٤٨١٣).

٢- دراسة (الخفاجي ٢٠١١) وقد أجريت هذه الدراسة في جامعة الكوفة كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية، وقد اختصت العينة بطالبات المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، وكان الهدف من الدراسة معرفة (اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو ممارسة اللغة العربية الفصحى في التدريس) باستبانة علمية أعدها الباحث متضمنة ٣٢ فقرة متسمة بالصدق والثبات، وباستخدام بعض الوسائل الإحصائية

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

التدريس). ومنه يتبين أن أهداف الدراسة الحالية (المذكورة آنفا) تختلف اختلافاً كلياً عن أهداف الدراستين السابقتين.

٢. المنهج: اعتمدت الدراستان السابقتان المنهج الوصفي، وكذلك تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي أيضاً.

٣. كانت عينة البحث في دراسة (كمال بن جعفر ٢٠١٢) أساتذة كلية الحقوق في الجامعة الجزائرية، وكانت العينة تسجيل صوتي مدته (٦ ساعات) لمجموعة من محاضرات الأساتذة، أما عينة دراسة (الخفاجي ٢٠١١) فكانت طالبات المرحلة الرابعة لقسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة لسنة (٢٠٢١-٢٠١١)، وكان حجم العينة المختارة للدراسة (٩٠ طالبة)، وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراستين السابقتين في اختيار عينة البحث، وفي عدد أفراد العينة فكانت عينة البحث أساتذة جامعة الكوفة وبلغ مقدار العينة (٣٢٥) أستاذاً.

٤. الأداة البحث: استعمل الباحث (كمال بن جعفر ٢٠١٢) (المدونة) أداة لبحثه، وهي "مجموعة متناهية من الملفوظات المعتمدة وهي تعني انتقاء وثائق شفوية مسجلة أو مكتوبة لغرض الدراسة مجتمعة لوصف وتفسير الظواهر" (جعفر ٢٠١٢ ص. ٥٨١٣). في حين استعمل (الخفاجي ٢٠١١) (الاستبانة) أداة لبحثه، واتفق معه في استعمال (الاستبانة) أداة لهذا البحث.

٥. الوسائل الإحصائية: لم تستعمل دراسة (كمال بن جعفر ٢٠١٢) أي وسائل إحصائية لاستخلاص النتائج بل رصدت تسجيل ظاهر معينة دون إحصائها ومقارنتها مع بعضها، في حين استعمل (الخفاجي ٢٠١١) مجموعة من الوسائل الإحصائية منها ((معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والنسبة المئوية، ووسائل أخرى)) أما الدراسة الحالية فإنها ستستعمل الوسائل الإحصائية الملائمة لها.

### المبحث الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

في هذا المبحث يبين الباحث منهج البحث الذي اتبعه والاجراءات التي انتهجها، كتحديد المجتمع واختيار العينة، وأعداد أداة البحث، والوسائل الإحصائية، وعلى النحو الآتي:

١- منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته أغراض الدراسة، وهي وصف الظاهرة المراد دراستها وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى تحديد أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لإعماها.

### ٢- مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث (Population): لغرض اختيار عينة البحث فقد تم تحديد مجتمع البحث بأساتذة جامعة الكوفة ممن ينطبق عليهم هذا الوصف ٠ بموجب قانون الخدمة الجامعية (رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٨)، وتكون مجتمع البحث الحالي من أساتذة جامعة الكوفة (الذكور والاناث) ولالألقاب

العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) وللتخصصات (العلمية، الإنسانية) في للعام الأكاديمي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، وبلغ عدد أفراد المجتمع لغاية (يوم ٢٠٢٥/٢١)، كما موضح في الجدول رقم (١):

| المجموع | عدد أفراد المجتمع |      |              |      |             |       |       |      |
|---------|-------------------|------|--------------|------|-------------|-------|-------|------|
|         | التخصص            |      | اللقب العلمي |      |             |       | الجنس |      |
|         | إنساني            | علمي | مدرس مساعد   | مدرس | أستاذ مساعد | أستاذ | إناث  | ذكور |
| ٣٧٩٩    | ١٦٤٥              | ٢١٥٤ | ٧٨٨          | ١٠٨٤ | ١٠٧٣        | ٨٥٤   | ١٤٧٥  | ٢٣٢٤ |
|         | %٤٣               | %٥٧  | %٢١          | %٢٩  | %٢٨         | %٢٢   | %٣٩   | %٦١  |
|         | %١٠٠              |      | %١٠٠         |      |             |       | %١٠٠  |      |

| المجموع | عدد أفراد العينة |      |              |      |             |       |       |      |
|---------|------------------|------|--------------|------|-------------|-------|-------|------|
|         | التخصص           |      | اللقب العلمي |      |             |       | الجنس |      |
|         | إنساني           | علمي | مدرس مساعد   | مدرس | أستاذ مساعد | أستاذ | إناث  | ذكور |
| ٣٢٥     | ٢٢٤              | ١٠١  | ٩١           | ٦٩   | ٨٤          | ٨١    | ١٤٤   | ١٨١  |
|         | %٦٩              | %٣١  | %٢٨          | %٢١  | %٢٦         | %٢٥   | %٤٤   | %٥٦  |
|         | %١٠٠             |      | %١٠٠         |      |             |       | %١٠٠  |      |



## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

### ٣- أداة البحث:

لقد تطلب هذا البحث بناء أداة تتصف بالصدق والثبات، لتحقيق أهدافه المذكورة آنفاً، ونظراً لعدم توافر أداة مناسبة لطبيعة عينة البحث على حد علم الباحث، فقد تم بناء (استبانة الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة في أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية) باتباع الخطوات الآتية:

**أولاً: هدف الاستبانة:** تهدف هذه الاستبانة إلى تعرف مستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة. وعلاقته ببعض المتغيرات. وتعرف المظاهر السلوكية والفسولوجية والمشاعر الداخلية للخوف من استعمال اللغة العربية الفصيحة عند الفئة المستهدفة بالدراسة.

**ثانياً: الأسس النظرية:** اعتمد الباحث في إجراءات بناء الاستبانة على المنهج المنطقي (الأدبيات والدراسات السابقة)، ونوع القياس هو السيكمومتري باستعمال أسلوب العبارات التقريرية في بناء الفقرات، واعتمد الباحث على طريقة وميزان (Likert) في القياس، ووضع خمسة بدائل لكل فقرة، وهي: تتطبق علي بدرجة (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - قليلة - نادرة)، وتقابلها الأوزان (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) للفقرات التي تؤكد (الموجبة)، و(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) للفقرات التي تنفي (السالبة)، وتحسب درجة الاستبانة الكلية

لكل مستجيب بجمع درجات البدائل التي وقع عليها الاختيار.

**ثالثاً: مجالات الاستبانة وبناء فقراتها:** تم تحديد مجالات الاستبانة وبناء فقراتها بإجراء دراسة استطلاعية ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لانتقاء الفقرات. وقد راعى الباحث في صياغة فقرات المقياس ما المعايير التي حددها (الكبيسي والجنابي ١٩٨٧ ص. ٥٨١١) وهي:

١. أن تكون معبرة عن رأي لا حقيقة.
٢. أن يتكون المقياس من فقرات ايجابية، وأخرى سلبية لغرض التقليل من الاستجابة النمطية.
٣. أن تعبر كل فقرة عن فكرة واحدة.
٤. عدم استخدام القضايا الغامضة وغير المحددة.
٥. أن تكون فقرات المقياس قصيرة ومفهومة.
٦. ألا تكون إيحائية بشكل إيجابي.

**رابعاً: عدد فقرات الاستبانة:** بعد الاطلاع على عدد من الأدوات العلمية ذات العلاقة، واستشارة عدد من المحكمين، وعلى أساس الإجراءات السابقة، بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية (٢٤) فقرة متكونة من مجالين وموزعة على النحو الآتي:

- المجال الأول: الخوف من استعمال أساتذة جامعة الكوفة للغة العربية الفصيحة أثناء تأدية المهام الوظيفية (١٤ فقرة)

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

- المجال الثاني: المظاهر السلوكية والفسولوجية للخوف من استعمال اللغة العربية الفصحى والمشاعر الداخلية للأستاذ الجامعي (١٠ فقرات).
- خامساً: الخصائص السايكومترية للاستبيان: تم التحقق من خصائص الاستبانة كما يأتي:
- ١- صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة باستخراج أنواع الصدق الآتية:
- أ- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين المذكورة أسماؤهم في الجدول أدناه، لبيان رأيهم في صلاحية فقراتها ومجالاتها:

| ت | اسم المحكم                   | جهة الانتساب                | التخصص العلمي                    |
|---|------------------------------|-----------------------------|----------------------------------|
| ١ | أ.د. جهاد محمود توفيق        | جامعة القاهرة               | المناهج وطرق تدريس اللغة العربية |
| ٢ | أ.د. أحمد عبد الشافي إبراهيم | جامعة عين شمس               | مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية |
| ٣ | أ.د. إيناس عبد العزيز عطية   | جامعة بنها                  | مناهج وطرائق تدريس.              |
| ٤ | أ.د. نعمة عبد الصمد الأسدي   | جامعة الكوفة                | طرائق تدريس                      |
| ٥ | أ.د. عدنان عبد طلاك الخفاجي  | جامعة الكوفة                | طرائق تدريس اللغة العربية.       |
| ٦ | أ.م.د. عقيل رشيد عبد الشهيد  | جامعة الكوفة                | طرائق تدريس اللغة العربية.       |
| ٧ | أ.م.د. مضر صباح              | جامعة الفرات الأوسط التقنية | طرائق تدريس.                     |

ب- صدق البناء: تم تطبيق الاستبيان على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٣٢٥) فرداً، وبعد تصحيح الاستجابات، وتبويب البيانات في برنامج (Excel)، تم التحقق من المؤشرات الإحصائية للاستبيان، إذ يعد التوزيع الاعتدالي للبيانات من الشروط الأساسية لإجراء عمليات التحليل الإحصائي في الإحصاء المعلمي، وكانت البيانات قريبة من التوزيع الطبيعي، وكما في الجدول رقم (٣) والشكل الجرسى رقم (١):

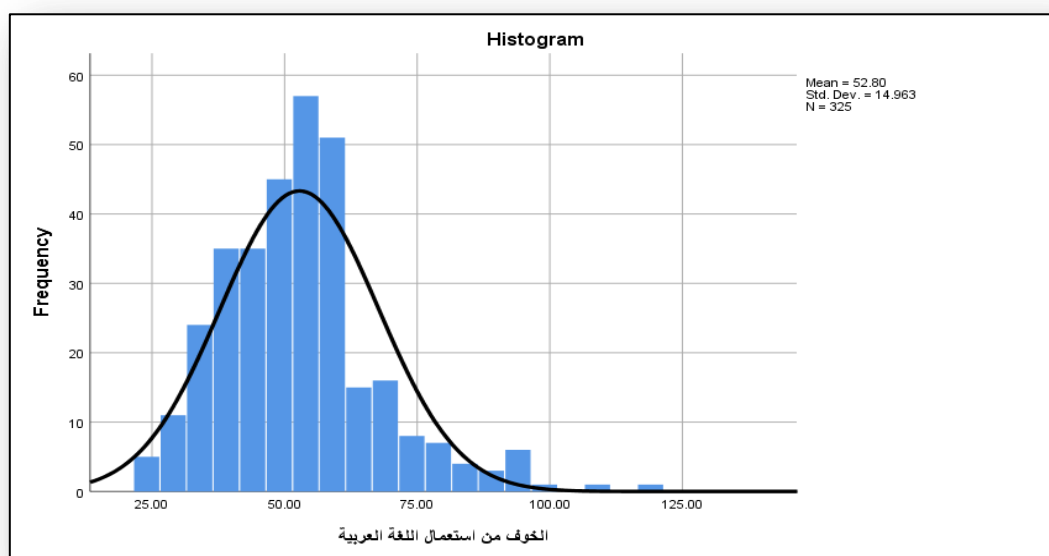
وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر من آراء المحكمين بحسب ما أشار إليه (Bloom)، وتم الأخذ بآراء المحكمين بتعديل بعض الفقرات والإبقاء على الفقرات الأخرى، وبلغ عدد فقرات الاستبيان بالصيغة النهائية قبل إجراء التحليل الإحصائي (٢٤) فقرة، وعلى أساس ما سبق من إجراءات، تم صياغة تعليمات الإجابة، والمعلومات الديموغرافية للمستجيب (ذكور - إناث) (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس - مدرس مساعد) (تخصص علمي - تخصص إنساني).

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (٣) المؤشرات الإحصائية للاستبيان

| مؤشرات الاستبيان | المؤشرات          |
|------------------|-------------------|
| 325              | حجم العينة        |
| 52.7969          | المتوسط           |
| .83001           | الخطأ المعياري    |
| 52.0435          | الوسيط            |
| 52.00            | المنوال           |
| 14.96318         | الانحراف المعياري |
| 223.897          | التباين           |
| .979             | الالتواء          |
| .935             | التفرطح           |
| 96.00            | المدى             |
| 24.00            | الحد الأدنى       |
| 120.00           | الحد الأعلى       |
| 17159.00         | مجموع الدرجات     |

شكل (1) الشكل الجرسى للتوزيع الاعتدالي للاستبيان



## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

وبعد ان تم التأكد من المؤشرات الاحصائية، تم التحقق من صدق البناء بأسلوب الاتساق الداخلي، وأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وكما يأتي:

ب-١- الاتساق الداخلي: تم استخراج الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معاملات ارتباط بيرسون على وفق الاتي:

ب-١-١- علاقة درجات الفقرات بالدرجة الكلية: اتضح أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣) وهذا يعني أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وكما موضح في الجدول رقم (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان

| الفقرات | معاملات الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرات | معاملات الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرات | معاملات الارتباط | مستوى الدلالة |
|---------|------------------|---------------|---------|------------------|---------------|---------|------------------|---------------|
| ١       | .606**           | .000 دالة     | ٩       | .618**           | .000 دالة     | ١٧      | .727**           | .000 دالة     |
| ٢       | .411**           | .000 دالة     | ١٠      | .498**           | .000 دالة     | ١٨      | .704**           | .000 دالة     |
| ٣       | .441**           | .000 دالة     | ١١      | .499**           | .000 دالة     | ١٩      | .701**           | .000 دالة     |
| ٤       | .649**           | .000 دالة     | ١٢      | .608**           | .000 دالة     | ٢٠      | .710**           | .000 دالة     |
| ٥       | .475**           | .000 دالة     | ١٣      | .507**           | .000 دالة     | ٢١      | .672**           | .000 دالة     |
| ٦       | .439**           | .000 دالة     | ١٤      | .482**           | .000 دالة     | ٢٢      | .694**           | .000 دالة     |
| ٧       | .619**           | .000 دالة     | ١٥      | .696**           | .000 دالة     | ٢٣      | .699**           | .000 دالة     |
| ٨       | .467**           | .000 دالة     | ١٦      | .663**           | .000 دالة     | ٢٤      | .688**           | .000 دالة     |

ب-١-٢- علاقة درجة فقرات المجالات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه: اتضح أن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣)، وكما موضح في الجدول رقم (٥):

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (٥)

معاملات الارتباط لدرجات الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه للاستبيان

| المجالات      | الفقرات | معاملات الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرات | معاملات الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرات | معاملات الارتباط | مستوى الدلالة |
|---------------|---------|------------------|---------------|---------|------------------|---------------|---------|------------------|---------------|
| المجال الأول  | ١       | .474**           | .000 دالة     | ٦       | .562**           | .000 دالة     | ١١      | .643**           | .000 دالة     |
|               | ٢       | .576**           | .000 دالة     | ٧       | .508**           | .000 دالة     | ١٢      | .470**           | .000 دالة     |
|               | ٣       | .544**           | .000 دالة     | ٨       | .644**           | .000 دالة     | ١٣      | .688**           | .000 دالة     |
|               | ٤       | .500**           | .000 دالة     | ٩       | .489**           | .000 دالة     | ١٤      | .644**           | .000 دالة     |
|               | ٥       | .636**           | .000 دالة     | ١٠      | .691**           | .000 دالة     |         |                  |               |
| المجال الثاني | ١٥      | .783**           | .000 دالة     | ١٩      | .899**           | .000 دالة     | ٢٢      | .862**           | .000 دالة     |
|               | ١٦      | .819**           | .000 دالة     | ٢٠      | .908**           | .000 دالة     | ٢٣      | .832**           | .000 دالة     |
|               | ١٧      | .903**           | .000 دالة     | ٢١      | .854**           | .000 دالة     | ٢٤      | .856**           | .000 دالة     |
|               | ١٨      | .892**           | .000 دالة     |         |                  |               |         |                  |               |

الجدولية (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣)، وكما موضح في الجدول رقم (٦):

ب-١-٣- علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية وعلاقة المجالات مع بعضها: اتضح أنَّ جميعها دالة إحصائية، وأعلى من القيمة

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (٦) معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لمجالات الاستبيان

| المجال الثاني | المجال الأول | الاستبيان | معاملات الارتباط |
|---------------|--------------|-----------|------------------|
|               |              | 1         | الاستبيان        |
|               | ١            | .891**    | المجال الأول     |
| 1             | .456**       | .810**    | المجال الثاني    |

(٣٢٥)، وتم استخدام (الاختبار التائي) لعينتين مستقلتين لاستخرج التمييز، واتضح أن الفقرات دالة إحصائياً جميعها؛ لأنها أكبر من القيمة (التائية) الجدولية البالغة (١,٩٧) عند درجة حرية (١٧٢)، وكما هو واضح في الجدول رقم (٧) :

ب-٢- المجموعات المتطرفة: تم ترتيب درجات المستجيبين تنازلياً، واختيار (٢٧%) من أعلى الاستجابات لتمثل المجموعة العليا، بواقع (٨٧) استجابة، واختيار (٢٧%) من أقل الاستجابات لتمثل المجموعة الدنيا، بواقع (٨٧) استجابة بمجموع كلي (١٧٤) استجابة من أصل

جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات الاستبيان

| المجالات     | الفقرات | المجموعة العليا |       | المجموعة الدنيا |       | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|--------------|---------|-----------------|-------|-----------------|-------|-------------------|---------------|
|              |         | الانحراف        | الوسط | الانحراف        | الوسط |                   |               |
| المجال الأول | ١       | 1.135           | 2.94  | .697            | 1.29  | 11.592            | .000 دالة     |
|              | ٢       | 1.164           | 3.62  | 1.287           | 2.25  | 7.353             | .000 دالة     |
|              | ٣       | .802            | 3.72  | 1.161           | 2.24  | 9.799             | .000 دالة     |
|              | ٤       | 1.174           | 2.92  | .528            | 1.24  | 12.166            | .000 دالة     |
|              | ٥       | .954            | 3.70  | 1.108           | 2.07  | 10.413            | .000 دالة     |
|              | ٦       | .874            | 3.80  | 1.130           | 2.29  | 9.907             | .000 دالة     |
|              | ٧       | 1.298           | 2.60  | .540            | 1.15  | 9.609             | .000 دالة     |
|              | ٨       | 1.076           | 3.93  | 1.205           | 2.11  | 10.486            | .000 دالة     |
|              | ٩       | 1.176           | 2.78  | .593            | 1.21  | 11.154            | .000 دالة     |
|              | ١٠      | 1.078           | 3.76  | 1.115           | 2.11  | 9.887             | .000 دالة     |
|              | ١١      | 1.072           | 3.78  | 1.158           | 2.23  | 9.170             | .000 دالة     |
|              | ١٢      | 1.141           | 2.98  | .882            | 1.40  | 10.184            | .000 دالة     |

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

|    |      |       |      |       |        |            |
|----|------|-------|------|-------|--------|------------|
| ١٣ | 3.82 | 1.095 | 2.00 | 1.110 | 10.865 | 0.000 دالة |
| ١٤ | 3.74 | .946  | 2.10 | 1.172 | 10.111 | 0.000 دالة |
| ١٥ | 2.80 | 1.247 | 1.11 | .321  | 12.242 | 0.000 دالة |
| ١٦ | 2.45 | 1.198 | 1.09 | .328  | 10.181 | 0.000 دالة |
| ١٧ | 2.21 | 1.259 | 1.03 | .184  | 8.596  | 0.000 دالة |
| ١٨ | 2.17 | 1.212 | 1.06 | .353  | 8.236  | 0.000 دالة |
| ١٩ | 2.32 | 1.234 | 1.07 | .297  | 9.206  | 0.000 دالة |
| ٢٠ | 2.14 | 1.183 | 1.02 | .151  | 8.721  | 0.000 دالة |
| ٢١ | 1.91 | 1.168 | 1.03 | .184  | 6.893  | 0.000 دالة |
| ٢٢ | 2.26 | 1.215 | 1.03 | .184  | 9.337  | 0.000 دالة |
| ٢٣ | 2.55 | 1.283 | 1.08 | .313  | 10.393 | 0.000 دالة |
| ٢٤ | 2.23 | 1.264 | 1.07 | .297  | 8.340  | 0.000 دالة |

٢- ثبات الاستبيان: هناك أكثر من طريقة لحساب الثبات واستعمل الباحث:

أ- التجزئة النصفية: بلغ ثبات الاستبيان (٠,٩٥٥)، وبحسب ما يتضح من الجدول رقم (٨):

جدول (٨) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبيان

| Reliability Statistics         |                  |                 |
|--------------------------------|------------------|-----------------|
| Cronbach's Alpha               | Part Value       | .٨٣٧            |
|                                | 1 N of Items     | ١٢ <sup>a</sup> |
|                                | Part Value       | .٨١١            |
|                                | 2 N of Items     | ١٢ <sup>b</sup> |
|                                | Total N of Items | ٢٤              |
| Correlation Between Forms      |                  | .٩١٣            |
| Spearman-Brown                 | Equal Length     | .٩٥٥            |
| Coefficient                    | Unequal Length   | .٩٥٥            |
| Guttman Split-Half Coefficient |                  | .٩٥٤            |

a. The items are: ٢٣ ف، ٢١ ف، ١٩ ف، ١٧ ف، ١٥ ف، ١٣ ف، ١١ ف، ٩ ف، ٧ ف، ٥ ف، ٣ ف، ١ ف.

b. The items are: ٢٤ ف، ٢٢ ف، ٢٠ ف، ١٨ ف، ١٦ ف، ١٤ ف، ١٢ ف، ١٠ ف، ٨ ف، ٦ ف، ٤ ف، ٢ ف.

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

ب- طريقة معامل ألفا- كرونباخ: بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (٠,٩١٠)، ولكل مجال منفرداً، بلغ الثبات كما هو واضح في الجدول رقم (٩)

جدول (٩) معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ للاستبيان بحسب المجالات

| المجال الاول |        | المجال الثاني |        | الكلي       |        |
|--------------|--------|---------------|--------|-------------|--------|
| عدد الفقرات  | الثبات | عدد الفقرات   | الثبات | عدد الفقرات | الثبات |
| ١٤           | .848   | ١٠            | .959   | ٢٤          | .910   |

سابعاً: الاستبيان بصورته النهائية: في ضوء ما سبق من إجراءات، أصبح الاستبيان بصورته النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة، بواقع (١٤) أربع عشرة فقرة للمجال الأول، و(١٠) عشر فقرات للمجال الثاني.

الوسائل الإحصائية: تم استعمال الوسائل الإحصائية التالية في إجراءات البحث واستخراج نتائجه بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS):

١- معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة الاتساق الداخلي لأداة البحث.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية للمتغيرين، ونتيجة الهدف الأول والثاني.

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة: لحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في النتائج.

٤- تحليل التباين الأحادي: لحساب دلالة الفروق للنتائج بحسب المتغيرات الديمغرافية. المبحث الرابع: عرض النتائج ومناقشتها: في هذا المبحث سيقوم الباحث بعرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

قبل عرض نتائج البحث، قام الباحث بالتحقق من المؤشرات الإحصائية، لأن التوزيع الاعتدالي من الشروط الأساسية في استعمال الوسائل الإحصاء المعلمي، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) على عينة البحث الأساسية البالغة (٣٢٥) اتضح أن البيانات تقترب من التوزع الاعتدالي، وكما هو واضح في الجدول رقم (١٠) والشكل الجرسى رقم (٢):

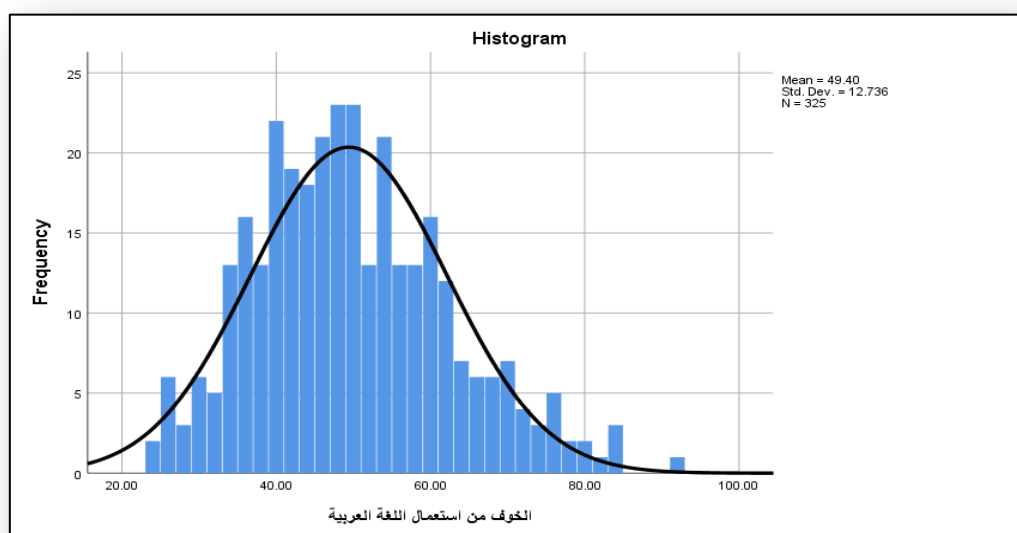


## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (١٠) المؤشرات الإحصائية

| مؤشرات الاستبيان | المؤشرات          |
|------------------|-------------------|
| 325              | حجم العينة        |
| 49.4000          | المتوسط           |
| .70645           | الخطأ المعياري    |
| 48.0000          | الوسيط            |
| 50.00            | المنوال           |
| 12.73568         | الانحراف المعياري |
| 162.198          | التباين           |
| .499             | الالتواء          |
| .065             | التفرطح           |
| 68.00            | المدى             |
| 24.00            | الحد الأدنى       |
| 92.00            | الحد الأعلى       |
| 16055.00         | مجموع الدرجات     |

شكل (٢) الشكل الجرسى للتوزيع الاعتدالي



## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

الهدف الأول: تعرف مستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى: تحقق الباحث من هذا الهدف باستخراج الوسط الحسابي الذي بلغ (49.4000)، والانحراف المعياري الذي بلغ (12.73568) لأفراد العينة، ومقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٧٢) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وكما مبين في الجدول رقم (١١):

جدول (١١) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للاستبيان

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|-------------------|------------------------|--------------|-------------|----------------|----------|---------------|
|        |                 |                   |                        |              |             | المحسوبة       | الجدولية |               |
| ٣٢٥    | 49.4000         | 12.73568          | .70645                 | ٧٢           | ٣٢٤         | 31.991         | ١,٩٧     | دال           |

ويتضح من الجدول رقم (١١) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (31.991) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٤)، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ولصالح المتوسط الأعلى (الفرضي)، ويعني أن أساتذة جامعة الكوفة ليس لديهم خوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية.

الهدف الأول (أ) (المجال الأول): تعرف مستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة

جدول (١٢) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمجال الأولي للاستبيان

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|-------------------|------------------------|--------------|-------------|----------------|----------|---------------|
|        |                 |                   |                        |              |             | المحسوبة       | الجدولية |               |
| ٣٢٥    | 34.7138         | 8.60706           | .47743                 | ٤٢           | ٣٢٤         | 15.261         | ١,٩٧     | دال           |

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.261) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٤)، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الأعلى (الفرضي)، ويعني أن أساتذة جامعة الكوفة ليس لديهم خوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية في أثناء تأدية المهام الوظيفية.

**تحليل نتيجة المحور الأول:** يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الأدبيات العلمية بأنها نتيجة متفقة مع المستوى العلمي لأساتذة جامعة الكوفة، وممارستهم للعملية التعليمية في بيئة لها عناية كبيرة في اللغة العربية الفصحى فهي بيئة علمية تضم المدارس الدينية المتخصصة (الحوزات العلمية) والتي يمتد عمرها لأكثر من ألف عام، وقد كان لهذه المدارس الأثر الكبير في تكوين ذائقة لغوية سليمة في هذه البيئة وخلق منها بيئة أدبية انتجت لنا عددا كبيرا من الشعراء والأدباء في مقدمتهم (الجواهري) و(السيد محمد سعيد الحبوبى) و(السيد جعفر الحلي) والشيخ (محمد رضا الشيبى) و(السيد رضا الهندي) والشيخ (عبد المنعم الفرطوسي) و(السيد مصطفى جمال الدين) و(الشيخ أحمد الوائلي) و(الدكتور محمد حسين الصغير) وغيرهم الكثير، ساعدت هذه البيئة على إحاطة أفرادها بنصوص لغوية سليمة فصيحة صقلت

ذائقتهم التي نمت بين مجالسها العلمية وأنديتها الأدبية المنتشرة في كل حارة وفي كل حي من أحيائها. هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، تحرص جامعة الكوفة على إشاعة استعمال اللغة العربية الفصحى في أنشطتها أجمع، فضلا عن إجرائها اختبار (كفاءة اللغة العربية) للدارسين على الشهادات العليا قبل منحهم اللقب العلمي؛ مما يؤثر إيجابا على كفاءة التدريسيين فيها. وتستمر جامعة الكوفة بمتابعة المستوى اللغوي لأساتذتها بوساطة عمل اللجنة العليا لسلامة اللغة العربية التي تقوم بتحليل نماذج من المؤلفات والأبحاث والأسئلة التي يقدمها أساتذة الجامعة وإصدار التوصيات المتعلقة بها. مما يعمل على تنمية المستوى اللغوي عن الأستاذ الجامعي.

وربما تعزى هذه المتابعة أيضا إلى القوانين والأنظمة المعمول بها في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية تنص على اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الجامعات العراقية، مما يعزز الاستعمال اللغوي السليم عند أساتذة الجامعة بشكل عام.

**الهدف الأول (ب) (المجال الثاني):** تعرف مستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى بحسب المظاهر السلوكية والفسولوجية والمشاعر الداخلية للأستاذ الجامعي: تحقق الباحث من هذا الهدف باستخراج الوسط الحسابي الذي بلغ

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

(14.6862)، والانحراف المعياري الذي بلغ الاختبار التائي لعينة واحدة، وكما هو واضح في (7.63399) لأفراد العينة، ومقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٣٠) باستعمال الجدول رقم (١٣):

جدول (١٣) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمجال الثاني للاستبيان

| مستوى<br>الدلالة | القيمة التائية |          | درجة<br>الحرية | الوسط<br>الفرضي | الخطأ<br>المعياري<br>للمتوسط | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | العينة |
|------------------|----------------|----------|----------------|-----------------|------------------------------|----------------------|--------------------|--------|
|                  | الجدولية       | المحسوبة |                |                 |                              |                      |                    |        |
| دال              | ١,٩٧           | 36.164   | ٣٢٤            | ٣٠              | .42346                       | 7.63399              | 14.6862            | ٣٢٥    |

الاستبانة أن المظاهر السلوكية والنفسية والمشاعر الداخلية لم تتأثر بشكل سلبي عند الفئة المستهدفة، ولم تؤثر في سلوكياتهم خلا معينا يعزى إلى خوفهم من استعمال اللغة العربية الفصحى.

الهدف الثاني: تعرّف دلالة الفروق لمستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية لدى أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث): تحقق الباحث من هذا الهدف باستخراج الوسط الحسابي للذكور الذي بلغ (49.7680)، بانحراف معياري بلغ (12.66277)، والوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (48.9375)، بانحراف معياري بلغ (12.85596)، وتم مقارنة الوسط الحسابي للجنسين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما هو واضح في الجدول رقم (١٤):

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (36.164) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٤)، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الأعلى (الفرضي)، ويعني أن أساتذة جامعة الكوفة ليس لديهم خوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية بحسب المظاهر السلوكية والفسولوجية والمشاعر الداخلية للأستاذ الجامعي. وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتيجة المحور الأول؛ فلم تؤثر نتائج تظهر انعكاسا لسلوكيا لأساتيد جامعة الكوفة ناتج عن خوفهم من استعمال اللغة العربية في أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية. وتعزز هذه النتائج الثقة بأساتذة جامعة الكوفة ومستواهم المهني من حيث اللغة التي يعتمدونها في الأداء وقد تبين من نتائج المجال الثاني من

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (١٤) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي

| الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة |
|-------|--------|-----------------|-------------------|------------------------|-------------|----------------|----------|---------------|
|       |        |                 |                   |                        |             | المحسوبة       | الجدولية |               |
| ذكور  | ١٨١    | 49.7680         | 12.66277          | .94122                 | ٣٢٣         | 0.583          | ١,٩٧     | غير دال       |
| إناث  | ١٤٤    | 48.9375         | 12.85596          | 1.07133                |             |                |          |               |

يبدو من الجدول رقم (١٤) من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.583) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٣)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (الجنس) بين الذكور والإناث.

إن وظيفة الأستاذ الجامعي وخبرته المتراكمة ومستواه العلمي يعلو على متغير الجنس (ذكر، أنثى)، وقد ثبت هذا بالتحليل الإحصائي للاستبانة أعلاه، فلم تتغير النتائج بتغير (الجنس)، وبقيت النتائج متوافقة مع النتيجة العامة، فأستاذة جامعة الكوفة ذكورا وإناثا ليس لديهم خوف من استعمالهم للغة العربية الفصحى، ولم تظهر عليهم انعكاسات سلوكية تؤثر مخاوف معينة من استعمال اللغة العربية الفصحى عند تأديتهم لمهامهم الوظيفية المكلفين بها.

الهدف الثالث: تعرّف دلالة الفروق لمستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية لدى أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغير اللقب العلمي (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس - مدرس مساعد): تحقق الباحث من هذا الهدف باستخراج الوسط الحسابي للأستاذ الذي بلغ (48.7531)، بانحراف معياري بلغ (12.77549)، والوسط الحسابي للأستاذ المساعد الذي بلغ (47.8690)، بانحراف معياري بلغ (11.54121)، والوسط الحسابي للمدرس الذي بلغ (49.6812)، بانحراف معياري بلغ (12.59493)، والوسط الحسابي للمدرس المساعد الذي بلغ (51.1758)، بانحراف معياري بلغ (13.79581)، وتم مقارنة الوسط الحسابي للألقاب العلمية باستعمال تحليل التباين الأحادي، وكما مبين في الجدول رقم (١٥):

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (١٥) القيمة الفئوية لدلالة الفروق بين الأوساط الحسابية

| مستوى<br>الدلالة | القيمة الفئوية |          | درجة<br>الحرية | الخطأ المعياري<br>للمتوسط | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | العينة | اللقب<br>العلمي |
|------------------|----------------|----------|----------------|---------------------------|----------------------|--------------------|--------|-----------------|
|                  | الجدولية       | المحسوبة |                |                           |                      |                    |        |                 |
| غير دال          | ٣,٨٦           | 1.076    | -١<br>٣٢٤      | 1.41950                   | 12.77549             | 48.7531            | ٨١     | أستاذ           |
|                  |                |          |                | 1.25925                   | 11.54121             | 47.8690            | ٨٤     | أستاذ<br>مساعد  |
|                  |                |          |                | 1.51625                   | 12.59493             | 49.6812            | ٦٩     | مدرس            |
|                  |                |          |                | 1.44619                   | 13.79581             | 51.1758            | ٩١     | مدرس<br>مساعد   |
|                  |                |          |                | .70645                    | 12.73568             | 49.4000            | ٣٢٥    | المجموع         |

المتراكمة وممارسة المهارات اللغوية خلال مسيرتهم العلمية والدراسية، فضلاً عما أشرنا إليه آنفاً من أثر البيئة المحيطة بالجامعة على مستوى الأداء، ولعل هذه البيئة أشعلت روح التنافس الأدبي والعلمي بينها وبين الجامعة.

الهدف الرابع: تعرّف دلالة الفروق لمستوى الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية لدى أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني): تحقق الباحث من هذا الهدف باستخراج الوسط الحسابي للتخصص العلمي الذي بلغ (46.5347)، بانحراف معياري بلغ (12.75662)، والوسط الحسابي للتخصص الإنساني الذي بلغ (50.6920)، بانحراف معياري بلغ (12.54154)، وتم مقارنة الوسط الحسابي للتخصصين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما هو واضح في الجدول رقم (١٦):

ويبدو من الجدول رقم (١٥) بمقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.076) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (١-٣٧٩)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (اللقب العلمي).

وعلى الرغم من أن اللقب العلمي له تأثير كبير في تراكم الخبرة عند الأستاذ الجامعي ويؤثر سجلاً حافلاً بالمنجزات العملية لكل أستاذ، لكن لم يكن لهذا المتغير أثر في أساتذة جامعة الكوفة، ولم يؤثر خوف عند الأساتذة حاملي الألقاب الدنيا (مدرس مساعد، مدرس) من استعمال اللغة العربية الفصيحة عند أدائهم لمهامهم الوظيفية كما لم يخف من هذه اللغة الأساتذة حاملي الألقاب العليا (الأستاذ، الأستاذ المساعد)، ولعل مرجع هذا التمكن من استعمال اللغة العربية الفصيحة عند أساتذة الجامعة عموماً هو المستوى العلمي العالي والخبرة

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

جدول (١٦) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي

| مستوى<br>الدلالة | القيمة التائية |          | درجة<br>الحرية | الخطأ<br>المعياري<br>للمتوسط | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | العينة | التخصص |
|------------------|----------------|----------|----------------|------------------------------|----------------------|--------------------|--------|--------|
|                  | الجدولية       | المحسوبة |                |                              |                      |                    |        |        |
| دال              | ١,٩٧           | 2.751    | ٣٢٣            | 1.26933                      | 12.75662             | 46.5347            | ١٠١    | علمي   |
|                  |                |          |                | .83797                       | 12.54154             | 50.6920            | ٢٢٤    | انساني |

والتأليف، ومن هنا يتبين انحياز المؤشر نحو التخصصات الإنسانية فهم أكثر استعمالاً للغة العربية في مهامهم الجامعية، وفي مقدمتها لغة التدريس والتأليف لذا تزداد مقدرتهم اللغوية، وتتنوع ثروتهم اللفظية، وتتنوع أساليبهم التعبيرية نتيجة لذلك. وبهذا تكون هذه النتيجة متفقة تماماً مع واقع الحال الذي يؤدي به أساتذة جامعة الكوفة مهامهم الوظيفية المختلفة.

### المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١- ليس لدى أساتذة جامعة الكوفة خوف من استعمال اللغة العربية الفصحى عند أدائهم لمهامهم الوظيفية.
- ٢- لا توجد مظاهر سلوكية سايكولوجية أو نفسية تؤثر خوفاً عند أساتذة جامعة الكوفة من استعمالهم للغة العربية الفصحى عند أدائهم لمهامهم الوظيفية. ولا توجد مشاعر خوف عندهم من استعمالهم لتلك اللغة.

يظهر من الجدول رقم (١٦) ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.751) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٣)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (التخصص) ولصالح التخصص الإنساني حيث بلغ المتوسط الحسابي (50.6920) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (46.5347).

لا ريب في أن علاقة التخصص الإنساني باللغة العربية أقوى، فهم أقرب إلى اللغة من حيث الاستعمال بحكم التصنيف والاختصاص، فقد يكون أساتذة التخصصات الإنسانية قد درسوا اللغة أكثر من أساتذة التخصص العلمي، وكذلك فإنهم مارسوا اللغة العربية الفصحى أكثر من غيرهم بحكم دراستهم وتخصصهم، أما التخصصات العلمية والتي تضم (التخصصات الطبية والهندسية، والعلوم الصرفة والزراعية والبيطرية)، فيستعمل أساتذتها لغات أخرى في بعض مهامهم الجامعية، ومنها لغة التدريس

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

- ٣- لا يوجد فرق بين أساتذة جامعة الكوفة الذكور والإناث من حيث مدى خوفهم من استعمال اللغة العربية الفصيحة عند أدائهم لمهامهم الوظيفية.
- ٤- لا يوجد فرق بين أساتذة جامعة الكوفة حملة الألقاب العلمية (الأستاذ، الأستاذ المساعد، المدرس، المدرس المساعد) حيث مدى خوفهم من استعمال اللغة العربية الفصيحة عند أدائهم لمهامهم الوظيفية.
- ٥- التخصصات الإنسانية من أساتذة جامعة الكوفة أقل خوفاً من استعمال اللغة العربية الفصيحة عند أدائهم لمهامهم الوظيفية من التخصصات العلمية.

### التوصيات:

- ١- توصي الدراسة رئاسة جامعة الكوفة وقياداتها العليا بمواصلة دعم اللغة العربية بوصفها أداة للعملية التعليمية، وبها يتمكن الأستاذ الجامعي من تأدية مهامه الوظيفية.

- ٢- زيادة الأنشطة الموجهة من رئاسة الجامعة لأساتذة جامعتهم ذوي التخصصات العلمية لتمكينهم من ممارسة اللغة العربية الفصيحة عند أدائهم لمهامهم الوظيفية بما يساعد على إلغاء الفرق بينهم وبين أساتذة التخصصات الإنسانية.

### المقترحات:

- ١- إجراء دراسات مماثلة لجامعات عراقية أخرى لمعرفة مستوى الخوف عند أساتذتهم من استعمالهم للغة العربية الفصحى عند تأديتهم لمهامهم الوظيفية.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة لجامعات عربية في دول أخرى لمعرفة مستوى الخوف عند أساتذتهم من استعمالهم للغة العربية الفصحى عند تأديتهم لمهامهم الوظيفية.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة لقياس الخوف عند طلبة الجامعة من استعمال اللغة العربية الفصيحة في العملية التعليمية.



## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

### المصادر والمراجع:

- الخفاجي، عدنان عبد طلاك، (٢٠١١)، اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو ممارسة اللغة العربية الفصحى في التدريس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية، مطبوعة، ١١(٨)، ٣٠٦-٣١٦.
- جعفر، كمال، (٢٠١٢)، استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول، كتاب المؤتمر الدول السنوي للغة العربية: المجلس الدولي للغة العربية، (٣)، ٤٨-٦٩.
- الجرجاني، ع. م. (١٩٨٣). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- وزارة العدل. (١٩٨٨). قانون وزارة التعليم العالي. جريدة الوقائع العراقية، (٣١٩٦)، ٤٠٢-٤١٠.
- وزارة العدل. (٢٠٠٨). قانون الخدمة الجامعية. جريدة الوقائع العراقية، (٤٠٧٤)، ١٢-٢٢.
- الشمسان، إبراهيم. (١٩٩٠). جوانب من الاستعمال الوظيفي للغة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٠(٣٧)، ٣٢-٦٥.
- الحسن، د. ه. (٢٠٠٨). درجة شيوع المخاوف المرضية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا التابعة
- للمدارس الحكومية في محافظ طولكرم: (رسالة ماجستير) فلسطين. جامعة القدس.
- الكبيسي، و. م. و(الجنابي)، ي. ص. (١٩٨٧). طرق البحث في العلوم السلوكية. بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- السامرائي، إ. (١٩٧٧) اللغة والحضارة. (الطبعة الأولى). بيروت: المؤسسة العربية للنشر والدراسات.
- هلال، ي. (٢٠١٠) مراعاة كتب الرياضيات المدرسية للمرحلة المتوسطة في المملكة السعودية لأنماط تعلم الطلبة. (أطروحة دكتوراه) الأردن. جامعة عمان العربية.
- الأصفهاني، ح. م. (١٤١٢هـ). المفردات في غريب القرآن. (الطبعة الأولى). بيروت: دار القلم.
- الجنابي، أ. ن. (١٩٨١). ملامح من تاريخ اللغة العربية. العراق: دار الرشيد للنشر.
- نهر، ه. (١٩٨٨). نظرات من مشكلات حياتنا اللغوية. (الطبعة الأولى). بغداد.
- الاسكندري، أوعناني، م (١٩٣١). الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. مصر: مطبعة المعارف.

- Dunford, D. (1909). Fear. In *The Catholic Encyclopedia*. New York: Robert Appleton Company. <http://www.newadvent.org/cath/en/06020b.htm>

### Sources and References:

- Al-Hassan, D. H. (2008). The Prevalence of Pathological Anxiety among Upper Elementary School Students in Government Schools in Tulkarm Governorate: (Master's Thesis), Palestine. Al-Quds University.
- Al-Isfahani, H. M. (1412 AH). *Al-Mufradat fi Gharib al-Quran* (The Unusual Words of the Qur'an). (First Edition). Beirut: Dar al-Qalam.

- Al-Iskandari, A. and Anani, M. (1931). *Al-Wasit fi al-Adab al-Arabi wa Tarikh* (The Intermediate in Arabic Literature and Its History). Egypt: Ma'arif Press.
- Al-Janabi, A. N. (1981). *Aspects of the History of the Arabic Language*. Iraq: Dar al-Rashid Publishing House.
- Al-Jurjani, A. M. (1983). *Definitions*. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Al-Khafaji, Adnan Abdul Talak, (2011), "The Attitudes of Female Students of the College of Education for Girls Towards Using Standard Arabic in Teaching," *Journal of Humanities*, University of Babylon, College of Education, printed edition, 11(8), 306-316.

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

- Al-Kubaisi, W. M. and (Al-Janabi), Y. S. (1987). Research Methods in Behavioral Sciences. Baghdad: Higher Education Press.
- Al-Samarrai, I. (1977). Language and Civilization. (First Edition). Beirut: Arab Foundation for Publishing and Studies.
- Al-Shamsan, Ibrahim. (1990). Aspects of the Functional Use of Language. The Arab Journal of the Humanities, Scientific Publication Council, Kuwait University, 10(37), 32-65.
- Hilal, Y. (2010). Taking into account students' learning styles in middle school mathematics textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia. (PhD dissertation). Jordan. Amman Arab University.
- Jaafar, Kamal, (2012), "The Use of Arabic in Teaching at Algerian Universities: Between Reality and Hope," Annual International Conference on the Arabic Language: International Council for the Arabic Language, (3), 48-69.
- Ministry of Justice. (1988). Ministry of Higher Education Law. Iraqi Gazette, (3196), 402-410.
- Ministry of Justice. (2008). University Service Law. Iraqi Gazette, (4074), 12-22.
- Nahr, H. (1988). Views on the Problems of Our Linguistic Life. (First Edition). Baghdad.
- Dunford, D. (1909). Fear. In The Catholic Encyclopedia. New York: Robert Appleton Company. <http://www.newadvent.org/cath/en/06020b.htm>

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

### ملحق رقم (١) الاستبانة

#### استبانة

الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة والخوف منها عند أساتذة جامعة الكوفة

وعلاقته ببعض المتغيرات

المجال الأول: الخوف من استعمال اللغة العربية الفصيحة في أثناء تأدية المهام الوظيفية:

| الرقم | الفقرات                                                                                                                                                      | تتطبق<br>بدرجة<br>كبيرة جدا | تتطبق<br>بدرجة<br>كبيرة | تتطبق<br>بدرجة<br>متوسطة | تتطبق<br>بدرجة<br>قليلة | تتطبق<br>بدرجة<br>نادرة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------------|-------------------------|
| ١     | أشعرُ بالخوف عند استعمال اللغة العربية الفصيحة فقط في أداء مهامي الوظيفية كلها بصفتي أستاذًا / أستاذة في جامعة الكوفة.                                       |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٢     | لا أشعر بالخوف عند استعمال لغة ثانية (انكليزية أو غيرها) كلغة مزدوجة مع اللغة العربية الفصيحة في أداء مهامي الوظيفية بصفتي أستاذًا / أستاذة في جامعة الكوفة. |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٣     | لا أشعر بالخوف عند استعمال (اللغة العامية) كلغة مزدوجة مع اللغة العربية الفصيحة في أداء مهامي الوظيفية بصفتي أستاذًا / أستاذة في جامعة الكوفة.               |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٤     | أشعر بالخوف عند استعمال اللغة العربية الفصيحة في أثناء تقديم المحاضرات العلمية أمام الطلبة أو في المحافل العلمية.                                            |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٥     | لا أشعر بالخوف عند استعمال لغة ثانية (إنكليزية أو غيرها) مع اللغة العربية أثناء تقديم المحاضرات العلمية أمام الطلبة أو في المحافل العلمية.                   |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٦     | لا أشعر بالخوف عند استعمال اللغة العامية مزدوجة مع اللغة العربية الفصيحة                                                                                     |                             |                         |                          |                         |                         |

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصحى عند أساتذة جامعة الكوفة .....

|  |  |  |  |  |                                                                                                                                             |    |
|--|--|--|--|--|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | أثناء تقديم المحاضرات العلمية أمام الطلبة أو في المحافل العلمية                                                                             |    |
|  |  |  |  |  | أشعر بالخوف عند كتابة البحوث والرسائل والمحاضرات العلمية باللغة العربية الفصحى فقط .                                                        | ٧  |
|  |  |  |  |  | لا أشعر بالخوف عندما أستعمل لغة ثانية (إنكليزية أو غيرها) مزدوجة مع اللغة العربية الفصحى عند كتابة البحوث والرسائل والمحاضرات العلمية .     | ٨  |
|  |  |  |  |  | أشعر بالخوف عندما أستعمل اللغة العربية الفصحى في تقديمي للورش التدريبية والتجارب المختبرية للطلاب أو غيرهم .                                | ٩  |
|  |  |  |  |  | لا أشعر بالخوف عندما تخالط لغة ثانية (الإنكليزية أو غيرها) لغتي العربية الفصحى عند تقديمي للورش التدريبية والتجارب المختبرية للطلاب وغيرهم. | ١٠ |
|  |  |  |  |  | لا أشعر بالخوف عندما تخالط اللغة العامية لغتي العربية الفصحى عند تقديمي للورش التدريبية والتجارب المختبرية للطلاب وغيرهم.                   | ١١ |
|  |  |  |  |  | أشعر بالخوف عندما أستعمل اللغة العربية الفصحى فقط خلال الاجتماعات والتعامل الشفوي أو التحريري في الجامعة .                                  | ١٢ |
|  |  |  |  |  | لا أشعر بالخوف عندما تخالط لغة ثانية (الإنكليزية أو غيرها) لغتي العربية الفصحى خلال الاجتماعات والتعامل الشفوي أو التحريري في الجامعة.      | ١٣ |
|  |  |  |  |  | لا أشعر بالخوف عندما تخالط اللغة العامية لغتي العربية الفصحى في الاجتماعات والتعامل الشفوي أو التحريري في الجامعة.                          | ١٤ |

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

المجال الثاني: المظاهر السلوكية والفسولوجية للخوف من استعمال اللغة العربية الفصيحة والمشاعر الداخلية للأستاذ الجامعي

| الرقم | الفقرات                                                                                                                                                 | تتطبق<br>بدرجة<br>كبيرة جدا | تتطبق<br>بدرجة<br>كبيرة | تتطبق<br>بدرجة<br>متوسطة | تتطبق<br>بدرجة<br>قليلة | تتطبق<br>بدرجة<br>نادرة |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------------|-------------------------|
| ١     | أشعرُ بالتلعثم والتعثر في نطق الكلمات عندما أستعملُ اللغة العربية الفصيحة فقط في أداء مهامي الوظيفية بصفتي أستاذاً \ أستاذة في جامعة الكوفة.            |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٢     | أشعر بجفاف في الفم وعدم القدرة على الكلام عند استعمال اللغة العربية الفصيحة في أثناء أداء مهامي الوظيفية بوصفي أستاذاً \ أستاذة في جامعة الكوفة .       |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٣     | أشعر بالإعياء أو الإغماء أو الصداع عند استعمال اللغة العربية الفصيحة أثناء أداء مهامي الوظيفية بوصفي أستاذاً \ أستاذة في جامعة الكوفة.                  |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٤     | أشعر بضيق في التنفس عند استعمال اللغة العربية الفصيحة أثناء أداء مهامي الوظيفية بوصفي أستاذاً \ أستاذة في جامعة الكوفة .                                |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٥     | أشعر بزيادة ضربات القلب وسرعتها أو آلام في الصدر عند استعمال اللغة العربية الفصيحة في أثناء أداء مهامي الوظيفية بوصفي أستاذاً \ أستاذة في جامعة الكوفة. |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٦     | أشعر بارتعاش في الجسم عند استعمال اللغة العربية الفصيحة في أثناء أداء مهامي الوظيفية بوصفي أستاذاً \ أستاذة في جامعة الكوفة.                            |                             |                         |                          |                         |                         |
| ٧     | يخبرني الآخرون بشحوب لون وجهي عند                                                                                                                       |                             |                         |                          |                         |                         |

## الخوف من الاستعمال الوظيفي للغة العربية الفصيحة عند أساتذة جامعة الكوفة .....

|  |  |  |  |  |                                                                                                                                          |    |
|--|--|--|--|--|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | استعمال اللغة العربية الفصيحة أثناء أداء مهام الوظيفية بوصفي أستاذًا \ أستاذة في جامعة الكوفة.                                           |    |
|  |  |  |  |  | أشعر بفقدان الرغبة في أداء الواجبات والأعمال الوظيفية التي يجب أن أقدمها باللغة العربية الفصيحة بصفتي أستاذًا \ أستاذة في جامعة الكوفة . | ٨  |
|  |  |  |  |  | أشعر بعدم الرغبة في الكلام عندما يتعلق الأمر بمهام وواجبات يجب تقديمها باللغة العربية الفصيحة بصفتي أستاذًا \ أستاذة في جامعة الكوفة.    | ٩  |
|  |  |  |  |  | ألوم نفسي على الأحداث والمهام التي قدمتها باللغة العربية الفصيحة بوصفي أستاذًا \ أستاذة في جامعة الكوفة .                                | ١٠ |